# باب الزراعة

## مستقبل الاطيان

كتبت احدى المجلات الاميركية تقول ان سكان الولايات المتحدة سيبلغون ١٣٠ مليوناً بعد خمس وعشرين سنة . فاذا بلغوا هذا العدد صاروا يحتاجون الى ٧٠٠ مليون بشل من القمح كل سنة و ١٢٥٠ مليوناً من الاوت و ٣٤٥ مليوناً من الذرة و ١٠٠ مليون طن من العلف لمواشيهم ويزيد ما يحتاجون اليهِ من القطن والتبغ والاثمار والخضر على هذه النسبة وهذا يقتضي ان تزيد مساحة الاراضي الزراعية ١٥٠ مليوناً من الافدنة الاَّ ان الاراضي التي لم تزرع حتى الآن ويمكن ان تُصلح وتزرع لا تبلغ مساحتها سوى ١٠٨ ملايين من الافدنة فلا بُدَّ من مضي ٢٥ سنة حتى تضيق الولايات المتحدة باهاليها وتغلو فيها الاراضي الزراعية جدًّا ان لم يهتدِ الاميركيون الى بعض الوسائل العلمية التي تزيد خصب الارض وتضاعف غلتها

والذي ينتظر ان يحدث في اميركا لا بدَّ من حدوثهِ في القطر المصري فقد اتينا في المقالة الاولى التي صدَّرنا بها هذا الجزء ان سكان القطر المصري سيبلغون بعد عشرين سنة ١٨ مليوناً من النفوس فيحتاجون حينئذٍ الى عشرة ملايين فدان من الاراضي الزراعية ومساحة الاراضي الزراعية في هذا القطر والاراضي التي يمكن ان يصلها ماء النيل فتصير صالحة للزراعة لا تزيد على سبعة ملايين من الافدنة وعليهِ فلا يمضي عشر سنوات حتى قس الحاجة الى الاطيان الزراعية او التي يمكن ان تصلح وتزرع

ورب قائل يقول انهُ اذا ضاقت اراضي القطر المصري بسكانهِ فاراضي السودان واسعة جدًّا تكفي الملايين الكثيرة . والجواب ان الامر كذلك ولكن الفلاح المصري يكره المهاجرة واقليم السودان ليس على ما يرام ووسائل الري لم تتوفَّر فيهِ حتى الآن ولا دليل على انها تتوفر بعد عشر سنوات وذلك لا بدَّ من الشعور بالضيق والغلاء الفاحش في الاطيان

## الرياحين في البيت

يرى كثيرون انهم اذا وضعوا الرياحين ونحوها في البيت مزروعةً في اصصها لا تلبث ان تذوي وتيبس وهم يحسبون انها يبست من قلة الماء او من كثرته والغالب انها تيبس من كثرة الغبار الذي يلصق باوراقها فان النباتات النامية تتنفس باوراقها وتعرق باوراقها فاذا تراكم الغبار عليها سدّ مسامها ومنعها من التنفس وقد يبلغ ذلك درجة تتوقف معهُ حياة النبات فيذوي ويبس فيجب على الذين يضعون الرياحين في بيوتهم ان يتعهدوها بتنظيف اوراقها كما يتعهدونها بالماء

## الربح من زرع الخضر

اذا بيع رطل الطماطم في اوانهِ بغرش بيع قبل اوانهِ بثلاثة غروش او اربعة وقس على ذلك سائر الخضر . واقليم القطر المصري اجود الاقاليم كلها لزرع الخضر في غير اوانها فتكفي البلاد ويرسل منها الى الخارج ولاسيما اذا كانت من الانواع الجيدة التي تروج في اسواق اوربا . وقد صارت الخضر ترسل الى اسواق سورية فتروج فيها اخبرنا قادم من بيروت انهم كانوا يأكلون الطماطم هذا الشتاء وارداً اليهم من القطر المصري ولا شيء يمنع ارسال سائر الخضر اليها اذا بلغت قبل اوانها والى اوربا ايضاً

## الحمام والزراعة

كثر التحدث هذه الايام في مسألة صيد الحمام الذي يعيش في ابراج الفلاحين ويأكل الحبوب التي يجدها في البيدان فلا يخسر الفلاحون عليهِ غرشاً وينتفعون بزبلهِ لانهُ سماد جيد . فمال الجمهور ووافقتهم الحكومة حسب الظاهر الى منع صيدهِ . ولكن ان صحّ منع صيد الحمام الآن لاسباب سياسية لا يصحّ منع صيدهِ دائماً لاسباب مالية لان الحمام يأكل حبوب الزرع ولا يقل ثمن ما تأكلهُ الحمامة الواحدة في العام عن عشرين غرشاً على ما حسبهُ بعضهم فلنفرض ان في ذلك مبالغة وان ما تأكلهُ الحمامة في العام يساوي عشرة غروش فقط فان كان في القطر مليون حمامة فثمنّ هذا الحمام لا غير فهي تخسرهُ عشرة ملايين من الغروش وان كان فيهِ خمسة ملايين حمامة كما يظن البعض فخسارتهُ منها تبلغ خمسين مليوناً من الغروش او نصف مليون من الجنيهات

فلنفرض الفرض الاول وهو ان عدد الحمام الداجن مليون حمامة لا غير وانها تأكل في سنتها من حبوب الزرع ما يساوي عشرة ملايين من القروش لا غير او مئة الف جنيه فما تأكلهُ خسارة كبيرة تخسرها البلاد كلها جزافاً بلا اثم ولا حرج

ولو جاء الجراد الى هذا القطر لقامت البلاد كلها وقعدت واتتدبت الحكومة عمالها لاقتفاء آثارهِ وقطع دابرهِ وفرضت على الاهالي ان يقتلوهُ بكل واسطة كانت ولا نعلم ان الجراد اتى البلاد واضرَّ بها واتلف من زرعها ما يساوي مئة الف جنيه فعلامَ لا تبادر الحكومة الى استئصال الحمام اذا كان ضررهُ كما تقدم

وما نقولهُ عن وجوب استئصال هذا الحمام لا يقال عن الحمام الاهلي الذي يربيهِ اصحابهُ ويطعمونهُ من حبوبهم فانهُ ملك خاصٌّ لهم ولا يحق لاحد ان يعتدي عليهِ . واصحابهُ راضون بهِ سواء ربحوا منهُ او خسروا ولا يقال ايضاً عن استئصال الطيور التي تأكل الحشرات على اختلاف انواعها فان تلك الطيور مفيدة كلها للزراعة ولا يجوز صيدها بوجهٍ من الوجوه . والطيور التي تأكل الحبوب والاثمار دون سواها مضرة كلها ويجب صيدها واستئصالها . والطيور التي تأكل الحشرات دون سواها يجب الاحتفاظ بها ومنع صيدها . والطيور التي تأكل الحبوب والحشرات ايضاً يجب النظر في امرها فانها تنفع باكلها الحشرات وتضرُّ باكلها الحبوب فان كان نفعها اكثر من ضررها وجب الاحتفاظ بها وان كان ضررها اكثر من نفعها وجب صيدها واستئصالها . والطيور التي تأكل الهوام الكبيرة وتصطاد العصافير ايضاً كالحدأة ونحوها تصطاد الفيران المضرَّة بالزراعة فهي نافعة من هذا القبيل وتصطاد ايضاً العصافير التي تأكل الحشرات فهي مضرَّة من هذا القبيل لانها تمنع النفع فيجب ان ينظر في امرها ايضاً حتى اذا كان ضررها اكثر من نفعها استؤصلت والاَّ احتفظ بها

ويجب ان ينظر العلماء الذين استخدمتهم الحكومة لدرس طبائع الطيور والحشرات في هذا الامر ويشيروا بما فيهِ مصلحة البلاد

## موسم القطن

نمو القطن في القطر المصري معتدل هذا العام جاد بعضهُ وضعف البعض الآخر لتأخر ماء الري عنهُ وقت طلق الشرقي وقد ظهرت الدودة في بعضهِ وظهرت ايضاً الندوة العسلية ولكن ضررها لم يكن كثيراً حتى الآن والمنتظر ان يكون الموسم معتدلاً وكذلك الاخبار عن موسم اميركا تدل على انهُ معتدل